باب المشارفة والانتقاد

Bibliographie.

٩٤ــ فلسفة اللغة العربية وتطورها

وهي مقالات انشأها الاستاذ جبر ضومط في تاريخ اللغة العربية ونهضة الاقوام المتكلمين بها وفلسفة نشوئها وتطورها ووسائل ترقيتها ــ ونشرها في مجلتي المقتطف والهلال (كذا) بين سنة ١٨٨٨ وسنة ١٩٢٨

تأليف جبر ضومط استاذ اللغة العربية وآدابها سابقاً في جامعة بيروت الاميركانية (كذا)

طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر سنة ١٩٢٩ في ٢١٥ من القطع الثمن

نقلنا العنوان بطوله وعرضه عن الكتاب الذي اهدي الينا وما وقفنا على فصوله المذكورة في الفهرس لم نجد تحقيق ما صدر به تاليفه ولو سماه « مخلوطة او خليطي » لكان اصدق له اذ وجدنا فيه المباحث الآتية: الاستاذ جبر ضومط ــ قوة العلم والعلماء ــ الى ماذا نحن صائرون وكيف نتلافى امرنا ــ انتقاد فتاة مصر (رواية) ــ مهد الجنس السامي ــ اصل النبط والبتراء ــ قيدار وممالك حضور ــ نجن والدستور ــ البلدان العربية واهمية اللغة العربية فيها ــ خاتم المارد وبساط الريح ــ الخشون ــ الدكتور غراهم ــ الدكتور صروف مطعما ــ نهضة الشرق العربي ــ المرأة الشرقية ــ قرطاجنة وقرطاجنة ــ فهذه كلها موضوعات لا تتصل بفلسفة اللغة العربية إلا كما يتصل صديقنا جبر ضومط بابينا آدم وامنا حواء ان كان يسلم بوجودهما .

واما المباحث التي تتصل بلغتنا فهي هذه : ترتيب الفعل ومتعلقاته ــ اللغة العربية ما اخذت وما اعطت ــ اهمية العربية في الممالك العثمانية ــ مواد كلية في النحو والاعراب ــ اميركي واميركاني ــ عود الى النسمة ــ ارتقاء اللغة العربية ــ اللغة العربية واللغات الاوربية ــ هذه ثمانية مباحث تتعلق باللغة العربية والخمسة عشر مبحثاً السابقة لهن متنوعة الغايات والاغراض والمرامي . فاين

بقيت فلسفة اللغة ؟ — فكل قارئ يرى ان هذا العنوان لا يناسب محتوى السفر القيم إلّا ان يقال : ان البيت سمي آجرا من باب تسمية الكل باسم الجزء .

وفي الكتاب سقطات ومزالق هائلة لا تكاد تصدق لولا انها مطبوعة بحرف جلي وعبارة ظاهرة المعنى . فقد قال مثلا في ص ٨٠ ما هذه اعادة نقله :

« ولايتا بغداد والبصرة وهما من امهات الديار العربية قبل الاسلام وبعده اما قبل الاسلام فلان الحلة كانت دارا لملوك العرب من ايام جذيمة الابرش... واما في الاسلام فاختطت البصرة والكوفة في ايام عمر بن الخطاب .. وبقيت [بغداد دارا للخلافة الاسلامية العربية الى ان قدم هلاكو اليها سنة ٦٥٦ هجرية وقتل الخليفة المستعصم بالله واستباح المدينة اربعين يوما . قيل : فبلغ القتلى اكثر من مليون نفس ولم يسلم إلّا من اختفى في بير او قناة . » اه .

فكم من غلط في هذه العبارة ! واول شيء كان يجب ان يقال ولاية بغداد وولاية البصرة . اما قوله ولايتا بغداد تضعيف اذ ليس في بغداد إلّا ولاية واحدة لا ولايتان وكذلك قل عن البصرة .

والغلط الثاني ان الحلة لم تكن في الجاهلية بل انشئت في القرن الخامس للهجرة وكان اول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي ... في محرم سنة ٤٩٥ (ياقوت في الحلة) اما منازل المناذرة فكانت الحيرة لا الحلة كما لا يخفى على احد .

وقوله : واما في الاسلام فاختطت البصرة ... كان عليه ان يقول غيره : واما في الاسلام فلان البصرة والكوفة اختطتا ... ليكون تكافؤ وتجانس في العبارتين .

وقوله فاستباح المدينة اربعين يوما : حديث خرافة انما استباح المدينة سبعة ايام على ما صرح به المحققون كالطوسي وابن العبري من الاقدمين وكليمان هوار من المحدثين . والخرافة تظهر بغرابتها حينما يقول الاستاذ « قيل فبلغ القتلى اكثر من مليون نفس . فهل يفهم حضرته قدر هذا المبلغ وهو يتكلم عن مدينة واحدة في القرون الوسطى ؟

ومن خرافاته قوله في تلك الصفحة : وربما بلغ طول ساق النخلة في بساتين

بغداد والبصرة نحوا من ثمانين قدما . وطول سعوفها اثنتي عشرة قدما ـ قلنا : ونحن لم نجد الى اليوم نخلة واحدة بهذا الارتفاع الغريب ولا سعفة يطول ١٢ قدما . فلا نفهم كيف يكتب الرجل مثل هذه الرطازات ولا يسأل عنها احد البغداديين او البصريين الذين كانوا تلاميذه في عهده ليتثبت في صحة ما يرويه ثم ان العرب لا تقول ساق النخلة بل جذعها . والسلف ايضا لا تجمع السعفة على سعوف بل على سعفات وسعف كما نص عليه صاحب لسان العرب اما السعوف فجمع سعف وسعوف البيت فرشه وامتعته والسعوف جهاز العروس . ولعل الذي استدرجه الى هذا الوهم ما قرأه في (البستان) معجم صديقه البستاني : لكنه لم يتدبر ان الذي ذكره الشيخ عبد الله هو ان السعوف جمع السعف بالتحريك لجهاز العروس . فاختلط عليه الحابل بالنابل وكان يحسن باستاذ اللغة العربية (؟والهندية) وآدابها (؟) سابقا في جامعة بيروت الاميركانية (؟) ان يعرف هذه الاوائل التي لا تخفى على اصغر الطلبة فكيف خفيت عليه ؟

وفي ص١٨ ذكر « بساتين التمر » وهذا الاصطلاح خاص بالاستاذ اما العرب سلفنا فقالت : الصور والحائش والحائط ولا يضيفون ذلك الى النخل فكيف الى التمر كما قلت يا استاذ فهذا دليل على انك نسيت ما علمت خريجيك حين كنت « استاذ اللغة العربية (؟والهندية) وآدابها؟) سابقا في جامعة بيروت الاميركانية(؟) .

ومن غريب ما نطق به حضرته قوله في تلك الصفحة : « ان لشجرة النخل الف منفعة ... ثم سرد لذلك خرافة تضحك الثكلى تقلبها من زوايا « اشهر الناس » تلفيقا للحكايات على السنة العرب وكيف جاز للاستاذ ان يكتب شجرة النخل فيا حضرة المعلم غير « ان النخل اشجار وواحدتها نخلة ولا يقال شجرة النخل ولا شجرة النخلة بل « النخلة » . فهل يجوز لتلميذك الصغير ان يشرح لك امورا لا تخطر على بال امرئ ؟

وذكرت في تلك الصفحة ان بلاد العراق بلاد « ربي سوس » والناس لا تعرف هذا الربي ولم تسمع باسمه . الربي يتخذ في بلاد الغرب اما العراق ففيه السوس لا ربي . افهمت يا استاذي ؟

وذكر في تلك الصفحة « اكتزيفون » . والسلف لا تعرف إلا « طيسفون »

فأين تعيش ؟ وفي اي البلاد مقرك يا حضرة الاستاذ النابغة حتى تقول ماتقول؟

وذكرت في تلك الصفحة « افريقيا » ولو فتحت معجم ياقوت او معجم الفيروز ابادي او غيرهما لوجدت انها افريقية لا « افريقيا » كما تصر في قولك مساندا الكبار والصغار ، الاقدمين والمحدثين وذلك كله بلا دليل .

وذكرت في تلك الصفحة « ارك » وهي الورکا كما وردت في ياقوت . وتكتب داريوس في تلك الصفحة نفسها والعرب لا تعرف غير دارا . وقلت في تلك الصفحة : « وقد فاقت عليها كلها بغداد » والصواب : « وقد فاقتها كلها بغداد » لانك تقول فاق فلان اصحابه لا فاق عليهم . فاين انت يا عزيزي ؟ وفي اي عالم عربي تعيش ؟ وباي لسان تكلم اصحابك ؟ وباي لغة كنت تدرس تلاميذك — لا ، لا ، لا يا حضرة الاستاذ استاذ اللغة العربية (؟ والهندية) وآدابها (؟) سابقا في جامعة بيروت الاميركانية (؟) هذا لم تتوقعه منك بل يتوقعه الناس مني انا اصغر تلاميذك .

وذكرت لنا في تلك الصفحة (اذ لم تخرج منها الى الان) «شوشن القصر وهي عاصمة فارسية في ايام داريوس الكبير» ونحن لا نعرف عاصمة ولم نعرف عاصمة فارسية بهذا الاسم . فمن اين اتيتنا بهذه الاسماء المكسرة المشوهة المهشمة ؟ وكيف تريد ان نفهم ماتذكره عن بلادنا العربية وانت تجهل ماتقول وما تنقل؟ فلعلك تريد ان تتكلم عن السوس (بسينين مهملتين) لكن ما الذي دهاك حتى تضيفها الى القصر ؟ واظن ان كل هذا ناشيء عن اخذك انباء البلاد عن الافرنج بلا فكر ولا روية . فالسوس بلدة كانت شهيرة بخوزستان وكانت عاصمة الدولة الفارسية على ما نقلت .

امتد بنا النفس ونحن لم نخرج عن نصف صفحة من صفحات كتابه ولو مضينا في سبيلنا الى اخر ما جاء فيها لاحرجنا القراء واخرجناهم عن موقفهم .

فترى من هذه النظرة السريعة ان الكتاب كثير المزالق مشوه الكلام كثير اغلاط التاريخ والمدن ، وأرى من اللائق ان انصح للصديق بان يحرقه فيجعل مثواه النار وبذلك يحفظ شرف ادبه من كل شائبة !

٩٥ــ خمس مقالات في التهجين (تحسين النسل)

هي مقالات لصديقنا الاميركي بولس بوبنوى تبحث عن الوسائل التي يجب اتخاذها لتحسين النسل وقد نشرها سابقا في مجلات اميركية فاستحسنها اصحابها كما استحسناها نحن فنتمنى لها الرواج والانتشار .

٩٦ــ الصبح المنير في شعر ابي بصير

ميمون بن قيس بن جندل الاعشى والاعشين الاخرين مع شرح ابي العباس ثعلب

طبع في مطبعة أدلف هلزهوسن بيانة ١٩٢٧

مضى اكثر من سنتين على اتحاف شركة ذكرى حبيب اباناهذا الديوان البديع وكنا نؤخر الكلام عنه ليتيسر لنا الوقت فنوفي حقه من النقد . ومازالت الهدايا تاتينا من كل حدب وصوب وتمر تحي النفس بما منيناها في الاول حتى حال الحول ونحن لا نزال في احلام الاماني والآن اضطررنا الى الكلام عليه حتى اذا اتسع لنا المجال مرة اخرى عدنا الى الموضوع واليوم نجتزىء بما يأتي :

هذا السفر الجليل بديع الطبع والورق والحرف والشكل وقد بلغت العناية بخدمته اقصى الغاية حتى ان ناشره لم يبق في صدر الواقف عليه ادنى امنية والديوان مع شرحه وقع في ٣٥٩ صفحة بقطع الثمن الكبير العريض والحق به ٣٧٨ صفحة أخر بذلك القطع في اختلاف الروايات التي وردت في الكتب المطبوعة وغير المطبوعة فجاء كنزا حافلا بجميع الفوائد .

وانت ترى من عنوان الديوان انك لاتطالع في هذا السفر ما نطق به الاعشى ميمون وحده من الشعر بل ما قاله ايضا اعشى اسد واعشى باهلة واعشى بجيرة واعشى تغلب واعشى تميم واعشى ثعلب واعشى جرم واعشى جلات واعشى ابي ربيعة واعشى سليم واعشى طرود واعشى عجل واعشى عكل واعشى عوف بن همام واعشى مازن والاعشى المزني واعشى نجوان واعشى نعامة واعشى نهشل واعشى هزان واعشى همدان وبلى ذلك . « مجموعة ما انشد المسيب بن علس وهو خال الاعشى والاعشى راويته »

ومن الغريب ان ليس لهذا الديوان الواسع إلا فهرس واحد صغير الاعلام في اقل من صفحتين فالنقص فيه عظيم . وليس فيه فهرس القصائد ولا فهرس الاعلام من رجال ونساء وقبائل وامم ولا فهرس الاماكن ولا فهرس الالفاظ الغريبة التي وردت في مطاوي الصفحات . فالنقص اذن عظيم من هذه الاوجه ولو توفرت فيه هذه الامور لكانت منافعه لاتعد ولا تحصى . فما على ناشره إلا الان يعود الى استئناف العمل ليكون الكتاب ديوانا يتصفحه ابناء هذا العصر وإلا فان الاتعاب التي صرفها في سائر الوجوه ضاعت او كادت تضيع في اهماله هذه الامور الجليلة التي هي من مزايا عصرنا هذا .

ومع كل ما بذل من العناية بضبط الكلم وقع غلط غير قليل بل ربما وقعت عدة غلطات في الصفحة الواحدة . فقد جاء مثلا في ص ٣٤٢ . فالبندنيجين (بضم الدال والصواب بفتحها) . وتقيف همدان (بتنوين الفاء المكسورة والصواب بلا تنوين) وفيها قداعي ابن عدنان (بكسر نون ابن والصواب بفتحها على انه مفعول به) وقال في تلك الصفحة لا يبدن (بفتح العين والدال والصواب بضم العين وفتح الدال) وهكذا وجدنا مثل هذه الاغلاط شيئا كثيرا مع ان الواقف على نشرة من اثبت المستشرقين قدما في لغتنا الضادية وهو رودلف جير الالماني . وقد راجع لطبع هذا الديوان البديع خمسمائة وثمانية وثمانين كتابا مع رموزها المختزلة اذ كثيرا ما ترد تلك المؤلفات في اثناء الاستشهاد بها . وقد لاحظنا ان العلامة ذكر مجلتنا في مواطن عديدة من طبعته ولم نجد مجلة عربية غيرها . ولعل سبب ذلك تثبته وايمانه في ان ما يدرج في مجلتنا موسوم بوسم التحقيق والتدقيق فيه .

ومن غريب ماعثرنا عليه سوء نقل اسماء الكتب واعلامها فقد ذكر مثلا محيط المحيط بقوله . تأليف بطروس البستاني والصواب بطرس البستاني وذكر مجموع المعاني (في الصفحة المذكورة) بقوله قسطنطنية والصواب قسطنطينية . وقال عن كتاب جمهرة اشعار العرب تأليف ابي زيد القرشي : كتساب جمهرة تأليف ابي زيد وهو عنوان غير واف ومخطأ فيه . ونسب كتاب كفاية المتحفظ للاجدبي والصواب الاجدابي . ونسب الى الشرتوني معجمه بهذا

العنوان : « اقراب (كذا) الموارد للحوري (كذا) الشرتوني فيظهر من هذا وامثاله ان مسودات الطبع لم يعتن بتصحيحها كل الاعتناء واما ما جاء من هذه مطبوعة بالحرف الافرنجي فانه صحيح الطبع .

وكل ما عدوناه لا شأن له ولا خطورة بجانب النقص الذي يرى في هذا الديوان وهذا النقص هو خلوه من الفهارس التي ذكرناها في بدء كلامنا . فعسى ان يعود المعتني بطبعه الى اعادة النظر فيه مرة ثانية كما قلنا ليستخرج من صفحاته جميع ما اشرنا اليه وإلا فالديوان يخسر شيئا كثيرا من قيمته الثمينة .

٩٧ــ كتاب عيون الاخبار

تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

المجلد الاول

كتاب السلطان — كتاب الحرب — كتاب السودد

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٤٣هـ ـ ١٩٢٥م في ٣٤٤ ص قطع الثمن الكبير

كانت دار الكتب المصرية اهدت الينا الجزء الثاني من هذا المصنف الجليل (راجع لغة العرب ٦٥٩:٧) فتكلمنا عليه ووفينا حقه من المديح الذي هو اهل له . ولما علم صاحب العزة محمد اسعد براوه بك ان الدار المذكورة لم تتحفنا المجلد الاول اسرع الى اهدائه الينا فوجدناه كسائر الكتب التي نشرت في عهد توليه ادارة الدار المذكورة .

وفي غضون مطالعتنا لهذا السفر الجليل بان لنا بعض الامور نعرضها على نظره الثاقب لعله يجد فيها بعض الصحة فينبه عليها في الجزء الاخير من هذا الكنز الثمين الذي لا يفنى وان اغترف منه الاوباد على مدى السنين .

واول شيء نلاحظه ان المستشرقين في هذا العهد لا يتولون طبع كتاب من كتب السلف إلا يصفون النسخة التي اتخذوها سندا لهم في طبعهم اياه . ثم يصفون سائر النسخ التي تداولتها ايديهم في اثناء بحثهم واستشارتهم لها وكثيرا ما نرى ناشري هذا الكتاب يذكرون في الحاشية : « النسخة الفتوغرافية » ونحن لا نعلم من امرها شيئا . ويشيرون الى النسخة الالمانية . وهم لم يعرفوها

في كتابهم هذا .

٢ القراء في حاجة الى معرفة صاحب الكتاب وزمنه ومكانته من العلم . ثم اننا لا ننكر ان اغلب الفضلاء الذين يطالعون هذا التصنيف الجليل وامثاله يعرفون من ابن قتيبة الدينوري لكن لا يغني ناشريه عن ذكر مايهم المطالع الغريب معرفته ليزداد التصنيف ثمنا في عينيه

٣ ـ جاء في ص ٢٥ في السطر الاول منها : « فخذ ماء رمانين فدقهما باهليلجة » ونحن نظن ان هناك خطأ في الطبع والصواب « رمانتين » اما الرمانان فمثنى جمع لرمان ورمان من اسم الجمع الذي يعرف واحده بالتاء .

وفي حاشية ص٦٤ فسروا الجاثليق نقلا عن القاموس بقولهم : الجاثليق بفتح الثاء المثلثة رئيس النصارى في بلاد الاسلام بمدينة السلام قال صاحب التاج وهو المعروف الآن بالقنسل كقنفذ . اه

قلنا : تعريف صاحب القاموس لا يصور لنا حقيقة الجاثليق ، لان رؤساء النصارى طبقات فمن اي الطبقات هو الجاثليق ؟ وقوله «في بلاد الاسلام» لا موطن له هنا اذ قد يكون في غير البلاد المذكورة وفي غير دار السلام . واما قول صاحب التاج وهو المعروف الآن بالقنسل فغير صحيح والصواب القنصل او القنسل وبالافرنجية Consul ثم ان القنصل موكل بامور النصارى الدنيوية اما الجاثليق فاكبر رؤساء الدين في الشرق وهو بالافرنجية Cutholicos (راجع لغة العرب ٥ : ١٧٣)

وجاء في حاشية ص٨١ في السطر الاخير : «ولم نجد التضعيف [للفعل سجن] لا في القاموس ولا في اللسان » اه . ـ قلنا : الذي ورد في كتب اللغة سجنه بتضعيف الجيم للنخل قالوا : سجن النخلة جعل لها سلتينا (او سجينا) وهو الحفرة تحفر في اصولها ليجتمع الماء اليها اذا كان الماء لا يصل اليها . اه .

ومن هذا يتضح ان سجن بالتضعيف وارد والذي يقال عن النخلة هو من باب المجاز . كأن الفلاح يسجن الماء في الحفرة ليمنعه الخروج عنها . وقول المعشي «ولم نجد التضعيف لا في القاموس» صوابه : لم نجد التضعيف في القاموس بحذف «لا» المتقدمة على «في» فقد قال المبرد وثعلب : العرب اذا جاءت بين كلامين

بجسدين كان الكلام اخبارا اه . اذن معنى قول المحشي : « ولم تجد التضعيف لا في القاموس » : وجدناه في القاموس كما يظهر لادنى تأمل .

وجاء في حاشية ص ٨٨ : « كل ما بين هذين القوسين المربعين ... قلنا المشهور في القوس التانيث وان جاء تذكيرها ايضا وقوله قوس مربع لايمكن ان يكون فالمربع لايكون قوسا والقوس لا تكون مربعة . ولو قال بين عضادتين او بين عقافتين لكان الامر اهون .

وفي حاشية ص ١٠٤ رجح المحشي التي على التي والمعنى يوجب ان يكون هناك التي بالتين المهملة .

وفي ص ١١٢ جاء ذكر الماذيان في هذه العبارة من كلام المؤلف « وان زالتا (اي زالت الميمنة والميسرة) بعض الزوال ما ثبت المادتان فان زالت المادتان لم ينتفع بثبات الميمنة والميسرة » . ثم قال في الحاشية عن « المادتان » كذا بالنسخة الالمانية وفي الفتوغرافية هكذا الماذيان ولم نوفق الى تصويبها (كذا اي لتصويبها) . قلنا صواب الكلمة هنا « الماذيان » ومعناها الحجر او الركمة اي القرس الاتي . وكان من عادة اهل فارس أن يضعوا في قلب الجيش المحارب راكب فرس انثى . فيسمى القلب « ماذيانا » اي فرسا او ركمة والكلمة فارسية يقال فيها ماذيان وماذيانه بالبا اما « المادتان » فلا معنى لها هنا في العبارة وتثنى ماذيان على ماذيانين وماذيانة على ماذيانتين بحسب المفرد الذي ينظر اليه .

وفي ص ٣١٢ س ٧ وناحية الديور وناحية المغرب يوصفان بالفضيلة والانخفاض . فقال في الحاشية « وردت هذه الكلمة هكذا بالاصلين ولم يظهر لها معنى اه . والصواب الذي عندنا : بالسفالة والانخفاض وسفالة كل شيء اسفله وسفالة الريح نقيض علاوتها وعلاوتها حيث تهب .

وفي ص ٣١٣ س ١٣ وكواوها وضبطت كاف الكواء بالكسر والمعروف الشائع الكواء بضم الاول كغراب كما صرح بها اصحاب المعاجم واذا قصرت قيل كوى بضم الكاف ايضا .

وهناك غير هذه الهفوات التي لا يخلو منها كتاب . وقد اجتزأنا بما ذكرنا للدلالة على ان الكمال لله وحده .

والذي تتمناه لهذا التأليف الجليل الفهارس على اختلاف انواعها ومعجم تذكر فيه الالفاظ الغريبة التي وردت في تضاعيف المباحث ولا سيما تلك التي لا وجود لها في دواويننا اللغوية مثل ماذيان وماذيانة والاطربون المذكور في ص ١٩٣ في السطر الثاني والثالث وهو المعروف عند الروم « اللاتين Tribunus» الى غير ذلك وهو كثير . فعسى ان تخرج هذه الامنية الى عالم التحقيق وهو الميسر .

٩٨ــ فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار

لغاية شهر سبتمبر سنة ١٩٢٥

وملحق بالكتب العربية الواردة لغاية مايو سنة ١٩٢٦ الجزء الثاني في ٢٦٠ ص

ويشتمل على علوم اللغة والوضع والصرف والنحو

والبلاغة والعروض والقوافي

والجزء الثالث في ٤٣٩ ص ويشتمل على القسم الاول من فهرس آداب اللغة

العربية طبع الجزء الثاني في سنة ١٩٢٦ والثالث في سنة ١٩٢٧ وكلاهما

برز من مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة بقطع الثمن الكبير

منذ ان صارت ادارة دار الكتب بيد صاحب العزة محمد اسعد براده بك نهض بها الى اعلى ذروة من الاصلاح والتحسين والرقي وتحقق هذا الامر من الكتب التي نشرت في عهده فانها درر ثمينة وكنوز لا تقدر وقد جمعت الى حسن الطبع الغاية القصوى من الاتقان والتدقيق .

كانت مطبعة بولاق قد طبعت فهارس اصبحت اليوم بلا فائدة لان النظام غير معروف فيها واذا اراد المطالع ان يفتش فيها عن ضالته لا يجدها إلّا نبها وبعد ان يضيع الساعات الطوال في طلبها . اما اليوم فان الفهارس التي نشرت في هذا العهد عهد المدير الكبير محمد اسعد براده بك قد جاءت من ابدع ما يرى من نوعها . واذا طلبت لها مشابهات في دور الفرنجة فانك لا تجدها .

واذا اردت ان تبحث في هذه الاسفار عن كتاب تريده ، فاطلبه في العلم الذي يرجع اليه . ثم ابحث عن اسمه بحسب حروف المعجم تجده بسهولة عظيمة . وعنوان الكتاب مطبوع بحرف يميزه عن الشرح الذي يبين مزاياه وخصائصه . وربما وجدت في هذا الشرح ترجمة صغيرة تذكرك سنة مولد

المؤلف ووفاته — ان كان قد مات — الى غير هذه الاشارات المفيدة للمطالع . فغدا هذا الكتاب رفيق الاديب اينما كان وايا كان تخصصه في الادب ، وعنك حاجة كل كتبي اليه وكل ذي خزانة لانك ترى في هذا الكنز الدفين اسماء التآليف على انواعها مطبوعة كانت او مخطوطة .

ووجدنا في اثناء تصفح هذين السفرين بعض هنات لا تنزع شيئا من محاسنهما من ذلك ماجاء مثلا في ص ٢ من الجزء الثاني فقد ذكر اسم « الاشتقاق والتعريب » باسم الاشتقاق والتعريف وفي ص ٣ ذكر ان اقرب الموارد تاليف القس سعيد والصواب الشيخ سعيد ولم يكن قسا وقال عن ذيل اقرب الموارد انه يحوي ما وجده من الخطإ الذي نقله من كتب اللغة مع انه يحوي ايضا مستدركات كثيرة جمعها المؤلف من معاجم عديدة . وقال في ص ١١ ان احمد فارس الشدياق كان صاحب مجلة الجوائب والجوائب لم تكن مجلة بل جريدة . وفي ص ٤ ذكر الالفاظ الفارسية المعربة وانها تاليف القس ادي شير رئيس اساقفة سعرد الكلداني . والصواب السيد ادي شير لانه لا يقال عن رئيس الاساقفة « قس » بل سيد على اصطلاح النصارى . وقد تكرر اسم هذا الكتاب في ص ٤٧ ولم نفهم سبب ذكره في موضعين مختلفين وكان يمكن ان يستغنى عن هذه الاعادة التي لا فائدة فيها .

وورد في الجزء الثالث في ص ١٨٢ سجع الحمامة او ديوان بطرس كرامة ولم يذكر عن هذا الشاعر شيئا بخلاف مالوف عادته . فقد كان من حمص وولد فيها في سنة ١٧٧٤ وتوفي سنة ١٨٥١

٩٩ — بيان حاخامي بغداد

حول قضية وكيل الحاخامباشي

٢٦ تموز سنة ١٩٢٩ بمطبعة الاداب في ٢٤ ص بقطع ١٦

بيان اصدره المجلس الروحاني الاسرائيلي في بغداد لاطلاع الناس على قضية سامون خضوري وكيل حاخامباشي بغداد وكنا نود ان لا يكتب شيء في هذا النزاع مما يخدش الاذهان وعسى ان تصلح الامور على احسن وجه ولا يعاد حدوث مثله .

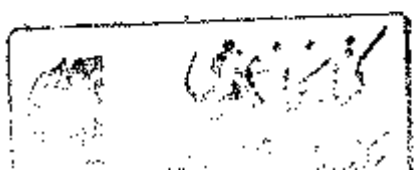

١٠٠ــ رد وكيل الحاخامباشي على بيان حاخامي بغداد

مطبعة العراق في بغداد في ٢٤ ص بقطع ١٦

ما كنا نود ان نرى هـذا النزاع بين الاخوة في بيت واحد وكلما طال الجدال زادت المساوئ وساسون خضوري يدافع عن نفسه وما نسب اليه فعسى ان يزول بهذا الرد سوء التفاهم بينه وبين خصومه وان يستعفي من وظيفته فيريح ويستريح وبهذه الصورة يتم الوفاق .

١٠١ــ مريم المجدلية (بالفرنسية)

تأليف غي داڤلين (عقيلة غزالة بك)

طبع في لندن بمطبعة أوبال لجوان في سنة ١٩٢٧

غي داڤلين هو اسم السيدة جان عقيلة الدكتور سليمان بك غزالة ولها عدة مؤلفات الفتها بالفرنسية . منها عشرة في الروايات التاريخية وخمسة في الروايات الحديثة واربعة في روايات المسارح واربعة في مختلف القصائد واثنان في القصص واثنان يطبعان الآن اذن لها ٢٧ مصنفا وقد راجت كتبها كلها اي رواج . حتى انها استحقت الوسام الذهبي من الجمعية القومية لتشجيع الناس على الخير وهذا الكتاب كسائر مصنفاتها مطبوع بطابع الخيال البديع والعبارة الفرنسية محكمة رصينة تدفع القارئ الى توخي الخير في ما يعمل وقد زين اخوها بتسع صور تلك الرواية البديعة فجاءت من احسن ما يطالع في لغة بسوة وباسكال .

١٠٢ــ الرحيق المختوم في المنظوم والمنثور

من نظم وانشاء العلامة السيد محسن الامين الحسيني العاملي

(القسم الثاني) طبع في دمشق في مطبعة ابن زيدون سنة ١٣٤٨ ه في ٢٧٢ ص بقطع الثمن وقيمته ١٢ آنة في العراق

لهذا الكتاب اربعة عشر بابا من مديح وغزل ونسيب وتهنئة وتعزية وهجاء الى اشباهها اي انه حافل بالابواب على النمط القديم الذي لا تستسيغ مواضيعه اذواق هذا العصر . وكنا نود ان يطرق فضيلته معاني مبتكرة وإلّا فان الاقدمين اجادوا كل الاجادة في المباحث التي عالجها فلا حاجة لنا الى تكرار ما قيلت به

خواطر الاقدمين ونحن في عصر يرحب بالغض الرطب ويكره اليابس الناشف

وقد لحظنا ان المؤلف طالع في ١٠٥ كتابا في الصرف والنحو او اكثر وتلك المؤلفات من احسن ما يعرف في صنفها . ومع ذلك وجدناه يقول في ص ١٤١ معسرا كان او مؤسرا (بهمزة الواو) وهي . ومكتبة وفي ص ١٤٢ في ربيع الاول ... ذاهبا وآيبا ... لتعليم الآنات من اطفال الشيعة ... ولو قال : موسرا وهيأ وخزانة وشهر ربيع الاول وآنيا لتعليم طفلات الشيعة لكان اصوب . وهذا يدلنا على عقم التصانيف التي صنفها الاقدمون في القواعد العربية لان اسلوبهم يخالف روح العصر والاساليب الحديثة مع اختصارها اوفى بالمقصود . فعسى ان يكون الجزء الثالث من كتابه احسن من هذا .

١٠٣ — مصح القديس منصور دي بول

في بحنس (قرب بيروت) لبنان الكبير

جاءتنا كراسة مصورة تصف لنا هذا المصح الذي اشتهر كل الاشتهار في الشرق مع حداثة عهده ودونك شيئا عنه :

لما كانت امراض السل تزداد انتشارا في ديار الشرق ولم يكن لشفاء المصاب بها وقاية السليم منها ، وكان لابد من الاقامة في موضع تتوفر فيه اسباب الراحة والتطبيب حبا لخدمة الانسانية المتألمة . رأت الراهبات الفازريات ان يقمن دار شفاء تضم فيها المسلولات تسهيلا لشفائهن ووقاية لعيالهن . فاقمنها في قرية بحنس في جبل لبنان ، وبحنس ترتفع فوق سطح البحر زهاء الف متر ومناخها في منتهى الجودة صيفها جميل وشتاؤها معتدل وهواؤها نشف وشمسها متلألئة ومواصلاتها سهلة ، اذ تبعد عن بيروت ما يقارب الساعة في السيارة .

ونحن لا نشك في ان المسلولات العراقيات يذهبن بعد هذا اليوم الى هذا المصح المذكور لما فيه من حسن المداراة وقلة النفقة .

فالنفقة لمن يكون في المرتبة الاولى ١٥ ليرة عثمانية في الشهر

« « « « الثانية ١٠ « «

« « « « الثالثة ٧ « «

المجمل

في تاريخ الادب العربي

—٥—

٢٦ــ وقال في ص ٣٨ عن الجاهلي «واذا وصف امرأ استجلاه على صورته وطبيعته ومثله تمثيلا ناطقا بلفظ يندر فيه زخرف المحسنات البديعية واذا لذعه الحب بأواره اطلعك من قبله على موضع ناره واسمعك منه رنين اوتاره» فاذا نظرت الى ص ١٨٩ ــ ١٩٠ استغربت في الضحك من التناقض فانه يصف الشعر الاسلامي ويعرض بالجاهلي بقوله «وكل ما نعرفه للجاهليين من الغزل والتشبيب ووصف النساء انما كان يتخذ وسيلة الى غيره !!! من فنون الشعر !! لا فنا يصورون به عواطفهم واهواءهم وميولهم !! ويصفون به الم الحب ولذاته !!» اين اوار الجاهلي وناره واوتاره التي اعرته اياهن في ص ٣٨ ؟؟ ثم قال «وما يستتبع ذلك من مسرات الحياة» فذلك يعيد هذا النوع من الشعر فنا جديدا ولا نذهب الى ان الجاهليين قد عرفوه او «عهدوه» وكان الله احسن الخالقين .

٢٠ــ وقال في ص ٣٩ «وقد كان الجاهليون يؤثرون جزالة اللفظ ووضوح المعنى ولا يعنون في النظر في اعطاف الشعر بأن يتحيلوا في التخلص» قلنا : ما ضره لو ثبت على قوله هذا فلم يقل في ص ٧٣ عن زهير بن ابي سلمى «وهو يمضي على هذا الاسلوب من ذكر الديار والتشبيب ووصف النساء اللاتي كن فيها والطريق التي سلكنها والماء الذي نزلن عليه حتى يتخلص الى مدح صاحبيه ووصف سعيهما في الصلح» ولم يقل في ص ٨١ عن اعشى قيس «وقد اشار الى ناقته وتخلص الى المدح على طريقة شعراء العرب» فهو قد نفى عن الجاهليين ترتيب الشعر على حسب مضامينه ثم اثبت لهم الترتيب والتخلص المحكم على على طريقة شعراء العرب . فما يصنع الدارس بهذا التناقض السريع ؟

٢٧ــ وقال ايضا ص ٤٠ «فلم يحتاجوا مثلنا الى المدارسة والمران عهدا طويلا لتحاكي لغتهم» فيصعب على القارئ ان يعتقد ان هذه العبارة من مسابيك الاديب بل اثري لاضطرابها فالصواب «فلم يحتاجوا احتياجنا الى ...» ليصح

التعليل المتأخر او « فلم يحتاجوا مثل احتياجنا الى ... »

٢٨ــ وقال الشاعر ــ في ص ٤١ « وهل أنا إلّا من غزية ان غوت » فعلق به « دل النفي » والمسموع انها هنا « لشبه النفي » ذلك لئلا يناقض اصلها اللفظي المعنوي مما فتشتبه احوالها على القارئ والسامع .

٢٩ــ وجاء في ص ٥٩ « وجستنيان » وانما هو يوسطنيانوس بالياء لا الجيم .

٣٠ــ وقال فيها ايضا « حتى بدا لقيصر فاستوجبه » ولم يذكر الفاعل البادي !!! وقال في ص ٦٥ « ومهما يكن فان الاصل » باين الكائن ؟؟

٣١ــ وقال في ص ٦٥ « قام بها عدو للنابغة نكاية به » والصواب ههنا « نكاية فيه » لانه يتعدى بنفسه وبفي لا بالباء .

٣٢ــ وجاء في ص ٦٧ « لا تلمه ... لا تجمعه وتصلحه » والصواب « لا تجمعه ولا تصلحه » بتكرير اداة النفي مع الفعل الثاني الملتبس بالاثبات . الا ترى قول يزيد بن علي ابن الحسين (ع) الهشام بن عبد الملك في ص ١٥ من جمهرة الامثال « هذه هاجر قد ولدت اسماعيل فما وضعه ذلك وضع النبوة وكان عند ربه مرضيا » فعلى اسلوب الاثري المتبحر يكون المعنى « ما اصلح اسماعيل النبوة ولا كان عند ربه مرضيا » وهو تعبير فاسد . ومن الادلة على وجود الالتباس قول الشاعر في ١ : ص ٦٠ من الاغاني « واوصى به الا يهان ويكرما » فليس معناه « ولا يكرم » ويحسن بنا ان نورد شاهدا لتكرير النفي من قول علي عليه السلام ففي ٢ : ٤٨٩ من شرح نهج البلاغة الحديدي « ايها الناس لو لم تتخاذلوا عن نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم » .

٣٣ــ وقال ــ في ص ٦٦ « حتى اخترم وقد عمر طويلا في السنة التي قتل فيها النعمان » وهو تركيب مضطرب من المضاد للبلاغة فالصواب « وقد عمر طويلا حتى اخترم في السنة ... »

٣٤ــ وقال ــ في ص ٧٠ « كتيبة وهي القطعة من الجيش وجماعة الفرسان الى نحو الالف » فقال ــ في ص ٩٥ « الكتيبة : الطائفة من الجيش » وهذا ضد قانون النشوء والارتقاء فان التفسير قد تقلص الى ما ترى ولم يلخص فما فائدته اذن وقد شاخ ؟؟

٣٥ــ وجاء في ص ٨٠ « اذ اشهدوا العظائم لم يليموا » ففسره بقوله « لم يليموا : لم يلمهم الناس من المته بمعنى لمته » قلنا : اذا كان الامر على ذلك وجب بنا الفعل الرباعي للمجهول فيكون « لم يلاموا » كالثلاثي . فالتفسير غلط ظاهر والصواب انه من « لام الرجل يليم اذا اتى بما يلام عليه » .

٣٦ــ وقال في ص ٨١ « ولم يسف اليه من ارعاب الناس » ففي مختار الصحاح « رعبه يرعبه كقطعه يقطعه . رعبا بالضم : افزعه ولا تقل : ارعبه » .

٣٧ــ وقال في ص ٨٣ «وان كنا لا نرتاب في شاعرية الاعشى» والصواب « لا نرتاب بشاعرية ... » لانه يتعدى هنا بالباء لا بفي ومن ذلك ما في ٣ : ٢٥٦ من الاغاني ونصه « وارتاب به » وقال مسلم بن الوليد :

وضعته حيث ترتاب الرياح به ... ويحسد الطير فيه اضيع البلد

بغداد مصطفى جواد

معجم انجليزي عربي

ومن ثروة لغتنا وغناها الجاعم وهو آكل العظم. فقد ذكر حضرة الصديق العلامة Osteophage وذكر لها في الافرنجية مرادفتين اخريين ونقلها الى لغتنا بقوله : خلية تعظمية ماصة ــ خلية تمتص العظم اه . وكل ذلك حسن لكنه ليس لفظا واحدا . ونحن نفضل توحيد الحرف ليكون اخف مؤونة على المتكلم واوفى بالمقصود . نعم ليس في لغتنا بعض الاحيان ما يمكن ان يسد مسد اللفظ الافرنجي إلا ان التوسع في الوضع والاستعمال وتعميم المخصص او تخصيص المعمم قد يفي ببعض الغرض . ولهذا نرى هنا لفظة « الجاعم » تقوم مقام الافرنجية . قال اللغويون : جعمت الابل جعما : قضمت العظام وخرء الكلاب . وذلك اذا لم تجد حمضا ولا عضاها لشبه قرم بها اه . على اننا لو تتبعنا كل ما ورد في هذه المادة من المباني والمعاني المتفرعة لتحققنا ان المادة الاصلية في هذه المادة الثلاثية هي ثنائية . اصلها « ج ع » والميم للمبالغة في معنى التركيب كما هو كثير الورود في لغتنا . فمعنى « جعم » جاع جوعا شديدا

فاكل ما تيسر له . فلو انتقلنا الى الحلية المذكورة لعلمنا انها تلتهم كل مادة تتغذى بها لتستخلص منها المادة التي تبني منها العظم . اذن لو قلنا « جاعمة » لتوفقنا في الوضع واستغنينا بلفظة واحدة عن ثلاثة الفاظ على ما ذكرها حضرة اللغوي الكبير .

ومن هذا القبيل قولهم في Amphibia امفيبيا — ذوات الحياتين — قسم من مملكة الحيوانات الفقرية التي تعيش في البر والبحر مثل الضفادع . قلنا . سماها بضم برمائية تاحتا اياها من البر والماء . وعندنان القوازب هي احسن لفظة تؤدي المعنى المطلوب لانك تعلم ان الحيوانات التي تعيش في البر والماء تسعى لرزقها في كل من هذين العنصرين على حد مايفعله التاجر تاجر البر والبحر فانه يطلب رزقه في الوطنين . فاذا كان الامر بهذه الصورة كانت القوازب هي اللفظة المطلوبة قال في التاج قال ابن الاعرابي : القازب : التاجر الحريص مرة في البر ومرة في البحر . ومثله في لسان العرب اه . وعندي ان الاصل هو الكاسب . انما غيروا الحرفين جريين من الكلمة ليبرزوا معنى جديدا . وهذا ما اشار اليه سيبويه في كتابه ونقله جميع اللغويين . قال في المخصص (٩ : ٤٢) قال سيبويه : قد يكون الاسمان مشتقين من شيء ومعناهما واحد ومتأوهما واحد فيكون احد البنائين مختصا به شيء دون شيء كهذه النجوم يعني الدبران والسماك والعيوق . قال : وبمنزلة هذه النجوم الثلاثة والاربعة اي انه انما كان حكمها [كذا . ولعل الصواب حكمهما] الثالث والرابع فافرد اليومان بهذين البنائين . قال : ولا تصغر الثلاثة والاربعة . انتهى كلامه .

وعندي ان اصل مادة قزب وكسب هو « قصده لان الكاسب يطلب الطريق القاصد للحصول على رزقه . يشهد على ذلك ورود هذه المادة في اللاتينية راجع Quaestus في المعجم اللاتيني لصاحبه أ . ولد A. Wilde ثم عارض اي هذا اللغوي الالماني بلغويا العربي ابن جني فانه قد سبقه بمئات من السنين اذ قال « اصل ق ص د وما تقلبها في كلام العرب : الاعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشيء على اعتدال كان ذلك او جور . هذا اصله في الحقيقة وان كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل . الا ترى انك

تقصد الجور تارة كما تقصد العدل اخرى . فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعا » . اه . راجع اللسان في قصد .

ومما يجري في وادي هذا المعنى قوله في مادة Fregilus Graculus : الزاغ ذو المنقار . غراب الزيتون نوع من الغربان ارجله حمراء اه . ونحن نرى في هذه العبارة عدة امور منها ان الزاغ غير الغراب ولا يجوز عند العلماء وضع الواحد موضع الآخر . والعوام الفهوم لا يفعلون ذلك . اقول ذلك عن العراقيين اذ قد يتفق لغيرهم ان لا يميزوا بين الطائرين — ٢ — قوله ذو المنقار بعد قوله الزاغ غريب فهذا كلام يشعر بوجود زيغان بلا مناقير ونظن ان مثل هذا الخلق لا يرى في ارض من الاراضي — ٣ — قوله « ارجله » بعد قوله نوع من الغربان غريب ايضا . ولو قال : رجلاه حمراوان لكان اوضح واصح . لانه وجد من الناس من اعتقد ان لطائر ست ارجل أو ست قوائم قال في التاج في مادة برقش قال ابن خالويه : ابو براقش طائر يكون في الفضاء لونه بين السواد والبياض وبه ست قوائم : ثلاث من جانب وثلاث من جانب وهو ثقيل العجز تسمع له حفيفا اذا طار وهو يتلون الوانا . اه . فقول الصديق هذا ذكرنا بكلام ابن خالويه . ٤ — قوله : ارجله حمراء لا ينطق به الفصحاء لانهم يقولون : اذا كان افعل يدل على عيب او لون او حلية يجمع على فعل اذا اريد به نعت المذكر او المؤنث المجموع ثم انه وان جاز لنا ان نقول : ارجله من باب اطلاق الجمع على المثنى اذ هذا من قبيل ذلك . فلم يجز ان نقول « حمراء » بل حمر — ٥ — مالنا وكل هذه التأويل والتخاريج والسلف قد عرف هذا الغراب وسماه الغراب الاعصم . قال في القاموس الاعصم : الاحمر الرجلين والمنقار . اه .

وقوع اغلاط طبع غير مصححة

وقع في طبع هذا المعجم النفيس اغلاط طبع ظاهرة . فان المؤلف حرسه الله نبه في المقدمة ص XII ان الاصوب في كتابة الالفاظ المختتمة بالتاء الملح « اة » ان تكون بالالف والهاء والحق معه لانه ليس في لغتنا اسم مفرد زائد على ثلاثة احرف ينتهي بالف وتاء بل بالف وهاء فقد قالوا وغاة وفتاة وفلاة وسعلاة ومرآة اما الالف والتاء فقد خصوهما بالجمع فقالوا بنات وفتيات وفلوات

ومتمكنات وموجودات ومخلوقات . وكتابة اسماء الاعلاح بالف وهاء واجبة لا سيما مثل رصاصاة وكبريتاة وغيرهما . فلو كتبنا رصاصات وكبريتات الى نحوهما فهم القارئ انها جمع رصاصة وكبريتة والحال اننا لا نريد هذا الجمع بل نريد مفردا يدل على ملح . وهناك صعوبة اخرى فانك لو اردت ان تجمع رصاصات وكبريتات لم يتيسر لك إلّا ان تقول : رصاصاتات وكبريتاتات الى مايشابههما فترى من ذلك وجوب كتابة رصاصاة وكبريتاة بها في الاخر للمعنى المطلوب ولا يمكن ان تكتب بالتاء المبسوطة .

وجاء في ص ١٥٩ شعبتا القصبة . ان كلمة « شعبتا » وان كانت سائغة لا يعرفها السلف منا والمشهور عندهم : انابيب الرئة او انبوبا الرئة (راجع لسان العرب في ن ب ب) فاذا اردت تصغيرها قلت انيبيب لما سماه الانكليز Bronchiole واما قول المؤلف شعب ففيه تساهل اذ الصواب شعبة لان المفرد على ما ذكره انما شعبة لاشعب . وقال في تلك الصفحة في ترجمة Bronchial مختص بمجاري الرياء » (كذا بهمزة في الاخر) ونحن لم نجد رئة مجموعة على رئاء بل على رئات او رئين . ثم قوله « مختص بمجاري الرئاء » طويل وهو من باب التفسير المعنوي ولو قال : انابيبي او انبوبي » لكان اخف لفظا واقل حروفا .

وذكر في الصفحة بازاء Bronchocele جوتر (بضم ففتح فسكون) ورم الغدة الدرقية ـ النوطة (كذا بظاء معجمة) (الاصمعي) وفي ص ٣٤٤ ذكر بازاء Goiter جوتر ـ نوطة (كذا بظاء مهملة) غدة العنق ـ سلعة العنق ـ تضخم الغدة الدرقية اه . قلنا : الجوتر كلمة حديثة التعريب لا وجود لها في الكتب القديمة . وقوله ورم الغدة الدرقية شرح كان يجب ان يوضع في آخر الكلمات لتفسيرها والنوطة بالظاء المعجمة خطأ طبع في النوطة . والاصمعي لم ينفرد بذكرها حتى يستشهد بكلامه دون غيره . والاحسن حذف اسمه اذ ذكرها اللغويون جميعهم . واحسن هذه الالفاظ ترجمة للانكليزية هي « الجدر » كسيب كما هو مشهور عندنا .

وقد ورد ذكر اللفى مكتوبة هكذا « ليفا » (ص ١٥٩) او لفا (ص ١٥٧) وهذه اصح من تلك كتابة وان كنا لا نستحسنها لاسباب : ١ ان العرب سلفنا يستثقلون غالبا مجاورة ساكنين اولهما حرف علة وثانيهما صحيح . ولهذا تجد

لفا على ليفا ـ ٢ـ اذا سكنت الميم وجاء بعدها باء او فاء قلبوا الميم نونا ولهذا نفضل لنفا على لفا ـ٣ـ من المقرر ان الالف غير الممدودة اذا جاءت رابعة او خامسة او سادسة او سابعة كتبت بصورة الياء فيقولون ارطى وحبارى وقبعثرى وحندقوقى ولهذا نقدم كتابة لنفى على لنفا كما قالوا ظربى وحبلى .

٤ـ قد يمكننا ان نستغني عن النفى بالرواء بضم الراء الذي هو ماء الوجه وحسن المنظر وهذان الامران او احد هذين الامرين لايكون ان لم تكن النفى في الانسان فالنفى سبب والرواء مسببة وتسمية المسبب باسم السبب اكثر من ان يحصى في لغتنا وفي سائر اللغات .

وجاء في ص ٣٢٣ مقابلا للانكليزية Foviila : « فوفيلا ـ المادة الملقحة في العلق ـ الخروق ـ الكش الذي يلقح به » اه . قلنا : ان الخروق والكش او الجش عناقيد زهر تؤخذ من فحال النخل فتثبت في عناقيد الانثى فتلقح . اما المادة الملقحة فاسمها « الفاخ » كسحاب وسموا بها تلك العناقيد المذكورة .

وجاء بازاء Fowl قوله : « دجاجة ـ فرخة الشامري (بالفارسية Young Fowl ـ) ومعناها شاه مرج ومنها العربية المحرفة شامرت » اه . قلنا ، الكلمة الانكليزية لا تعني الدجاجة فقط بل جميع الطير الذي يقيم في البيت او الطير الذي لا يفارق البلد لانه لا يحسن التحليق في الهواء ومغادرة محل اقامته اي ان الكلمة الانكليزية تقابل ما يسميه الافرنج : Oiseau de Basse-cour او Volatile وهذا مايقابله عندنا الاوابد ومفردها الآبد (بالمد) ان اردت الذكر منها ، والأبدة الانثى منها . اما الشامري فليست بالفارسية بل شاه مرغ وكذلك يقول الفرس شاه مرج بالجيم . اما شامرت فليست في العربية الفصحى فاعلها في العامية المصرية . اما نحن فلا نعرفها .

وفي تلك الصفحة يقول : « الثعلب الاسود في القطب المتجمد الشمالي » ونحن لا نرى وجها للقول : متجمد لان فعله الثلاثي لازم وهو جمد فكيف يبنى منه مطاوع وهذا لا يكون إلا في الافعال المتعدية او الشاذة حتى تتحقق فيها المطاوعة مثل كسره فانكسر ولهذا نظن ان الصحيح كان « القطب الجامد الشمالي » لا غير .